عامر ان ابا بكر رضي الله عنه سيعقد العقود ويومر الامرا على الجيوش ويسرحهم في
اثرنا فارى ان اسبق الناس الى الشام فلعلنا ان نفتح فتحا قبل ان يلاحق الناس فيننا
فنجمع بذلك ثلاث خصال رضا الله ورضا خليفتنا رضي الله عنه وغنيمة ناخذها ان
شا الله تعالى فقال يزيد ابن ابي سفيان رضي الله عنه سر راشدا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم **قال الواقدي** رحمه الله تعالى فجدوا المسير واخذوا على وادي
القرى على الافرع ليخرجوا على تبوك ثم الى الجابيه الى دمشق قال الراوي واتصل
الخبر بالملك هرقل سلطان الروم من عرب المتنصره وذلك انهم كانوا بالمدينة
تجارا فلما صح عنده ذلك احضر جميع بطارقته وحجابه وقال لهم يا بني الاصفر اعلموا
ان دولتكم قد دلت على الانصرام واياكم على الانهدام لانكم كنتم تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتقيمون الصلاة كما امركم الله عز وجل في الانجيل لا جرم انكم ما
قصدكم ملك من ملوك الدنيا فنازعكم على الشام الا قهرتموه وغلبتموه وقد قصدكم
كسرى ابن هرمز بجنود فارس فانكسر وقصدكم الترك فولوا منهزمين وكذلك
الجرامقه والان قد بدلتم وغيرتم وظلمتم وجرتم وقد بعث عليكم قوم لم تكن في الامم اضعف
منهم عندنا ولم تكن انفسنا تحدثنا انهم ينازعونا على ملكنا وقد رماهم كلب الجوع
والقحط الى بلادنا وقد بعثهم صاحب نبيهم الينا لياخذوا ملكنا ويخرجونا من
بلادنا ثم حدثهم بما سمع من جواسيسه فقالوا ايها الملك ابعثنا اليهم
لنصدهم عن مرادهم ونقصد مدينه نبيهم ونهدم كعبتهم ولا ندع منهم
احدا **قال الواقدي** رحمة الله عليه فلما راى نشاطهم وتبين احتياطهم جرد منهم
ثمانية الف فارس من اشجع فرسانهم وامر عليهم اربعة من بطارقتهم
وهم البطليق واخيه جرجيس وصاحب شرطته لوقا ابن سمعان
والرابع صليبا صاحب غزة وعسقلان وكانوا هولاي الاربعه لعنهم

الله تقرب

والالويه والرايات لابي عبيدة ابن الجراح وولاه على جميع عساكر
المسلمين وامره ان يقصد بمن معه ارض الجابيه وقال يا امين الامة قد سمعت
ما اوصيت به عمرو وابن العاص سر على بركة الله تعالى وعونه وكان الله لكم وناصركم
على عدوكم ثم ودعه وودع المسلمين وفي روايه فلما فرغ ابو بكر رضي الله
عنه من وداع المسلمين دعا بخالد ابن الوليد رضي الله عنه وعقد له لوا النبي
صلى الله عليه وسلم وامره على جيش الزحف وهم الف وخمسماية فارس ما منهم
الا من شهد الوقايع وخاض المعامع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
له يا ابا سليمان قد وليتك على هذا الجيش فاقصد به ارض ايله وارجوا ان الله
تعالى ينصرك ويفتح على يديك ثم ودعهم وسار بمن معه يطلب ارض
العراق **قال الواقدي** حدثني ربيعة ابن قيس الاشكري قال كنت في
الجيش الذي وجهه ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع عمرو وابن العاص الى
والى ارض فلسطين وكان صاحب رايته سعيد ابن خالد ابن سعيد
فرايته وهو يقول تحت هذه الرايه هذه الابيات

نحن لعصبة من خير قوم ٭ الى الطاعنين من اهل الشام ٭
وعباد الصليب وشرحبيل ٭ سامحيهم جلادا من حسام ٭
وقطع بالمغوهة العوالي ٭ ولا تخش البوايق في الزحام ٭
وما املي سوى جنات عدن ٭ لعلي ان افوز يوم الزحام ٭

قال الواقدي رحمه الله لما بعث ابو بكر الصديق رضي الله عنه جيوشه الى
الشام والعراق ورجع الى المدينه وهو يدعو لهم بالنصر اخذه القلق على
المسلمين حتى عرف ذلك في وجهه فقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه
ما هذا الغم الذي نزل بك فقال ابو بكر رضي الله عنه اغتم على جيوش
المسلمين واني لادعوا ان ينصرهم الله على عدوهم ولا يلحق ابن ابي

Copyright © King Saud University